

## سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية\_(200)\_11-1-

### 3341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معلم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وينبغي ان يعرف ان عامه - [00:01:07](#) فمن ظلل في هذا الباب او عجز فيه عن معرفة الحق فانما هو لتفريطيه في اتباع ما جاء به الرسول وترك النظر والاستدلال الموصى الى معرفته. فلما اعرضوا عن كتاب الله ضلوا كما قال تعالى - [00:01:30](#)

فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن رضع عن ذكري فإن له معيشة ضنكى. ونحشره يوم القيمة اعمى. قال حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتكل آياتنا فنسبتها وكذا - [00:01:50](#)

ملك اليوم تنسى. قال ابن عباس رضي الله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. هذا العلم وهو علم العقيدة والتوحيد وما يتعلق بالايامان - [00:02:20](#)

بالله جل وعلا وغيره من الغيبيات انما يؤخذ من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولا مصدر غير الكتاب والسنة لانها امور غريبة لا تدرك بالعقل ولا ولا يقاد بعضها ببعض - [00:02:43](#)

ولا شك ان سبب ضلال من ظل من زاغ وحاد عن الصراط المستقيم من اهل الكلام رؤوس البدع انما كان سبب ضلالهم ميلهم عن هذا الصراط المستقيم واعتمادهم في مسائل هذا الفن - [00:03:04](#)

على غير المصدر الرئيس المعتمد الذي هو كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولذا يقول المؤلف رحمه الله تعالى وينبغي ان يعرف ان عامه من ظل في هذا الباب - [00:03:34](#)

او عجز فيه عن معرفة الحق فانما هو لتفريطيه في اتباع ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام يعني من الكتاب والسنة لان هذه امور غريبة لا تدركها العقول ومن سار - [00:03:49](#)

وانساق وراء عقله واجتهاده ونظره وذكائه وفطنته على على حد زعمه فان ما فيه مصيره الى الظلال. نسأل الله العافية ورؤوس البدع كان عندهم من الذكاء الشيء الكثير هو الذي غرهم - [00:04:07](#)

هو الذي غرهم وجعلهم يعتمدون على ذكائهم يفترطون في مصدر التلقي الوحيد الذي هو القرآن والعقل لا شك انه محدود لا يدرك الا ما توصل اليه حواسه العقل ما يمكن ان يدرك شيء - [00:04:32](#)

الا ما تدركه ما توصل اليه حواسه ثم بعد ذلك اذا كان ما توصل اليه حواسه مما يدخل فيه النظر هو الاعتبار والاقيسة فانه قد يصل الى شيء ماله - [00:05:02](#)

حظ من النظر واذا كان من الامور التوثيقية التي لا حظ للنظر فيها فان العقل لا يمكن ان يستقل بها كثير من الامور الواقعية من امور

الدنيا اذا شاهدتها الانسان عرفه - 00:05:25

ثم قاس عليها نظيرها او شمها او سمعها او ادركها بحواسه فانه يستطيع ان يقيس عليها اذا كانت من مما يدرك بهذه الحواس لكن مسائل الاعتقاد والغيبيات يمكن ان تدرك بالحواس - 00:05:46

الله جل وعلا لا نظير له بحيث يقاس عليه او يعتبر به ابدا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الانسان له نظائر له نظائر فاذا قيل لك عن شخص في اقصى الشرق او في الغرب - 00:06:07

انه فلان ابن فلان وادركت بهذا انه منبني ادم انه مثل نظائره له عينان وله اذنان وله رأس وله ادان ورجلان تقسيمه بغيره ويبقى بعض الامور التي لا تدرك بالتنظير - 00:06:32

لان هناك فوارق بين البشر فوارق كثيرة جدا ما يمكن ان تقول انه مثل هذا مطابق له مئة بالمائة لكنه في الجملة مثله الا اذا ذكر واشتهر بشيء يستقل به عن غيره بزيادة من زيادة عضو او نقص عضو او طول زائد او نقص او قصر بائن - 00:06:54

قال زايد هذه لها نظائر يمكن ان يلحق النظير بنظيره لكن الله جل وعلا ليس له نظير ولا مثيل ولا شبيه ليس كمثله شيء فلا نستطيع ان نصفه بشيء او نسميه باسم الا بما جاء عنه. لأن هذا الباب كله توقيف - 00:07:15

وان كان المقرر عند اهل العلم ان الاسم يشتق منه صفة ولا عكس لكن هذا ايضا له دليله على ما سيأتي ان شاء الله تعالى فعلى الانسان المسلم الحريص المتحري - 00:07:37

المشفق على نفسه ان يعني بكتاب الله جل وعلا وما يعين على فهمه وما يعيين على فهمه وان يكون النظر الصحيح من سلف هذه الامة وائمتها - 00:08:00

نعم قال ابن عباس رضي الله عنه تكفل الله لمن قرأ القرآن عندهم عندي عنه مم قال ابن عباس رضي الله عندهم تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا - 00:08:24

اشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الآية وكما في الحديث الذي رواه الترمذى وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن. قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم - 00:08:47

قبر ما بعدكم وحكم ما بينكم. هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضلله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم - 00:09:11

وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن. ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه علماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى - 00:09:31

صراط مستقيم. الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الدالة على مثل هذا المعنى هذا الحديث حديث آآ علي رضي الله عنه ضعيف ضعيف جدا ولو شاهد حديث معاذ بل له شواهد - 00:09:51

بمعنى انها كلها شديدة الضعف فلا يجبر بعضها بعضا فهي ظعيفة في مرفوعة الى النبي عليه الصلاة والسلام واما كونه موقوف على علي رضي الله عنه فهو المرجح عند اهل العلم - 00:10:14

وفي اسناده الحارث الاعور كذبه الشعبي وغيره ويبقى ان معانيه معاني جمله صحيحة معاني جمله صحيحة ستكون فتن قلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله العصمة بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:10:37

ونحن نرى ونسمع من يخوضون في الفتن ومعولهم في ذلك على وسائل الاعلام المقرؤة والمرئية يسمعون في القنوات ويحللون ويقرأون في الصحف وغيرها فهي مصدرهم ويخرجون بنتائج يجزمون بها وفي النهاية - 00:11:05

لا شيء تأتي النتائج عكس ما يقولون وعكس ما يتوقعون لماذا لأنهم اعتمدوا في النظر الى هذه الفتن الى غير ما جاء في ديننا الحنيف ولا مخرج من هذه الفتن الا في الكتاب والسنة. لماذا - 00:11:42

لأنهم يتحدثون عن اشياء مستقبلية اسبابها وجدت وانعقدت لكن نتائجها خايف فهم يعتمدون في هذه الغيبيات غير المصادر الشرعية المعتمدة ابواب الفتن وابواب الملاحم والكتب المؤلفة استقلالا بذلك فيها اشارات - 00:12:08

الى ما حدث وما سيحدث ولا نجد احد من طلاب العلم الا القليل النادر يقرأ فيها او يطالع فيها او يتأمل كتاب الله وفيه اشارات الى كثير من ذلك مما يأتي من تفسيره عن النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة - 00:12:38

امور غيبية لا تدرك بمثل هذا ويأتون باشياء يجزمون بها انه خلاص ما دام كذا فالامر كذا المقصود ان معاني ما جاء في هذا الحديث صحيحة رفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام لا يثبت - 00:12:56

من المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم. اخبار الامم الماضية كلها موجودة يعني مما قصه الله علينا وكثير من الامم والرسل لم يقصهم الله عليهم - 00:13:22

هل تتطلب معرفة بقية الرسل وبقية الحديث عن الامم السابقة مما لم يقصه الله علينا مما ينقص لا نتبع ولو كان فيه نفع لنا في ديننا او دنيانا - 00:13:38

لما تركه الله جل وعلا وفيما قصه الله جل وعلا علينا كفاية وفيه عبرة وتذكرة لمن يتذكر وعبرة لمن يعتبر بعض الناس يظن ان هذه القصص قص الاب الانبياء مع امهمهم - 00:13:58

انها كما يذكر في كتب التواريخ وكتب الادب للتسلية وهذا كلام ليس ب صحيح لقد كان في قصصهم عبرة لمن لاولي الالباب و عمر رضي الله عنه يقول ماضي القوم ولم يرد به سوانا - 00:14:19

مضى القوم ولم يراد به سوانا فمن عمل مثل اعمالهم و فعل مثل افعالهم النتيجة مثلها نتيجة واحدة مثله سنة الهمة منطردة فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم فيه اخبار عن امور المستقبل - 00:14:41

ما ما سيحدث في اخر الزمان وما سيحدث في القيامة وحكم ما بينكم اذا وجد الخصم ووجد النزاع فالفصل في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام مجاعة وما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام حكمه حكم الوحي - 00:15:06

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك بمسجد بينهم ويروج للأنظمة والقوانين المخالفه لشرع الله ويسهل من امرها وتلak بالالسنة ويكثر من ذكرها - 00:15:30

ليمر الناس على يمرن الناس عليها ولا يستنكروها حتى اذا وجدت في يوم من الايام الناس روضوا عليه نسأل الله العافية والامر جد خطير وبعضهم يروج على انه لا فرق بين - 00:15:51

الشريعة والقوانين الوضعية اللي بنسبة يسيرة عشرة بالمئة او اقل لان هذه القوانين سنت على ما يصلح البشر وصنعها عقلا من الامم فيما يصلح البشر والقرآن والسنة جاء فيما يصلح البشر - 00:16:13

فلان هو الانتقاء كبير نقول ولو التقت مع الكتاب والسنة فهي حكم بغير ما انزل الله ولو اصابوا الحق فهو حكم بغير ما انزل الله هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله - 00:16:34

ومن ابتغي الهدى في غيره اضلله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم هو الكتاب الذي من قام يقرأه كانوا خاطب الرحمن بالكلم وهو الصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الاهوى - 00:16:57

شريطه ان يقف عند حد الله جل وعلا له بحيث لا يتجاوزه لا يتتجاوز المحكم الى المتشابه فيكون كاهل الزيف لا تزغوا بالقهوة ولا تلبسوا به اللبس لا تلتمس لا تختلط - 00:17:24

الالسن كلها تنطقه على ما هو عليه من اول يوم انزل فيه الى قيام الساعة ذلكم تجدون من من قبائل العرب من ينطق القرآن مثل ما تنطقه القبيلة الاخرى مثل ما ينطقه الاعجمي ثم مثل ما ينطقه - 00:17:44

الرومي والفارسي تسمعون الاتراك يقرأون مثل قراءة العرب الهندو يقرأون مثل قراءة العرب لكن اعطهم اي كتاب اعطوا صحيح البخاري خلوه ينطقه مثل العرب وهو اصح كتاب بعد كتاب الله جل وعلا - 00:18:07

لا تختل لا تلبس به اللبس ولا تنقضي عجائبه ومن يعرف مثل هذا اهل القرآن يعرف اهل القرآن الذين قرأوه على الوجه المأمور به ولا يشبع منه العلماء لا يشبعون منه لا من تلاوته - 00:18:25

ولا من تدبره ولا من الاستنباط منه يعني قد يعجم الانسان حينما يسمع ان فلانا من الناس في ترجمته اخذ عشرين ثلاثين اربعين سنة

يختتم كل يوم ما يمل نعم - 00:18:53

ما يمل لا والله ما لا يشبع منه العلماء لكن اعط هذا جريدة وخلوه يقرأها مرة ثم قل له خذ الف ريال واقرأها ثانية ما يطيق لا  
ولا يشبع منه العلماء فمن قال به صدق - 00:19:11

لأنه كلام الله جل وعلا ومن أصدق من الله قيلا ومن عمل به اجر من تلاه تلاوة فقط قرأ حروفه فقط له الاجر العظيم فضلا  
عن مسألة التدبر والقدر الزائد على ذلك والاستنباط والعمل - 00:19:41

كل هذه اجور لا يحصيها الا الله جل وعلا. فإذا كانت قراءة الحرف بعشر حسناً والختمة الواحدة بثلاث ملائين حسنة فكيف  
من قرأ القرآن بالتدبر والترتيل والاتعاظ والاعتبار والادكار - 00:20:07

والاستنباط والعمل بما يستنبط ومن عمل به ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم الى غير ذلك من الآيات  
والاحاديث دل على هذا المعنى. ففي معاني هذه الجمل احاديث كثيرة - 00:20:26

ومعاليها صحيحة والخبر لا يثبت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولا يقبل الله من الاولين والآخرين دينا يدينونه الا ان  
يكون موافقا لدينا الذي شرعه على السنة رسله عليهم السلام - 00:20:46

فقد غير الاسلام دينا فلن يقبل منه دين الاسلام قضى على جميع الاديان والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي الا دخل  
النار نعم وقد نزه الله تعالى نفسه عما يصفه به العباد الا ما وصفه به المرسلون بقوله سبحانه - 00:21:07

سبحان الذي سبّحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فنّزه نفسه سبحانه عما يصفه  
يصفه به الكافرون. ثم سلم على المرسلين لسلامة ما فوّضوه به من النعائص والعقوبات - 00:21:32

ثم حمد نفسه على تفرده بالاواعض التي يستحقها على تفرده بالاواعض التي يستحق عليها كمال الحمد نعم نزه نفسه سبحانه عما  
يصف به الكافرون فقال سبحان رب العزة عما يصفون. سبحان تزييه - 00:21:56

ثم سلم على المرسلين لأنهم هم الواسطة بينه وبين خلقه فيما ينزل منه لا فيما يصعد اليه منهم ما يصعد اليه منه ما يحتاج وسائل  
كما كان المشركون يفعلون لسلامة ما وصفوه به من النعائص والعقوبات ثم حمد - 00:22:17

نفسه على تفرده بالاواعض والحمد لله رب العالمين الذي تفرد باوصاب الكمال والجلال والجمال التي يستحق عليها كمال الحمد نزه  
نفسه عما يصف به الكافرون قال سبحان رب تزييه والتسبيح انما يكون - 00:22:43

اذا وجد المقتضي وهو العيب هذا الاصل لكن لا يمكن ان يوجد التسبيح في سياق مدح الله جل وعلا والثناء عليه في دعوة ذي النون  
لا الله الا انت سبحانك - 00:23:08

لا الله الا انت سبحانك يعني ليس من اللازم ان يكون التسبيح بعد تنقص انما هو ذكر مستقل له اجره وثوابه ولو لم يحصل مقتضي  
التنقص غراس الجنّة سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:23:36

هل يلزم ان لا ان لا يسبح الا اذا وجد المقتضي لان معنى التسبيح التزييه لا نسبح الا اذا سمعنا ما نتنقص لا في حديث الاسراء لما  
التقى النبي عليه الصلاة والسلام بابراهيم - 00:24:00

ابيه عليه الصلاة والسلام قال يا محمد اقرت مني السلام وخبرهم ان الجنّة قيعان وغرايسها سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله  
والله اكبر الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:24:24

بعد الصوات تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر من دون مقتضي تنقص ودعوة ذي النون لا الله الا انت فيها تنقص سبحانك اني  
كنت من الظالمين لأن نسمع من يقول انه اذا ذكر الله تقول سبحانه - 00:24:49

يعني اذا اذا نقلت من القرآن ما تقول قال الله سبحانه وتعالى ما جرى العلما على هذا فكيف يقال اذا ذكر الله تقول سبحانه لانه ما في  
تنقص سمعنا من يقول هذا لا سيما بدعاء القنوت - 00:25:13

والله المستعان. نعم ومضى على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون. وهم الصحابة والتابعون لهم بحسان. يوصي  
خير الناس ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قرون المفظلة - 00:25:35

واختلف الناس في حد القرن منهم من يقول مئة سنة وهذا الذي استقر عليه الاصطلاح لكن ما يمكن تنزيل الحديث عليه وان كان اخر الصحابة عاش الى حدود مئة وعشرة يعني مئة سنة من - [00:25:55](#)

وفاته عليه الصلاة والسلام المقصود ان اكثر الناس على يعني المتوسط اعمار الناس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الذين يمثلون القرن المتشابهون في السن السبعون سنة اعمار امتی بين الستين والسبعين - [00:26:17](#)

ولذا يرى ابن حجر ان القرون المفضلة تنتهي على رأس مئتين وعشرين سنة مئتين وعشرين. لانها اذا ظربنا السبعين وفي ثلاثة صار مئتين وعشرة اضف اليها العشرة التي هي اخر عمر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:40](#)

يعني بعده عشر سنوات من عمره عليه الصلاة والسلام اضف اليه مئتين وعشرة ويقول في مئتين وعشرين والتاريخ شاهد بذلك كثرت الفتن والبدع وبذل مكفرة ومغلظة وتغير مسار الامة بعد ذلك - [00:26:59](#)

نعم يوصي به الاول الاخر ويقتدي فيه اللاحق بالسابق وهم في ذلك كله بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم مقتدون. وعلى منهاجه سالكون. كما قال تعالى في كتابه العزيز قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:27:18](#)

فان كان قوله ومن اتبعني معطوفا على الضمير في ادعوه فهو دليل على ان اتباعه هم الدعاة الى الله. وان كان معطوفا على الضمير المنفصل. فهو صريح ان اتباعه هم اهل - [00:27:45](#)

بصيرتي فيما جاء به دون غيرهم. وكلا المعنيين حق فقد بلغ الرسول صلى الله عليه ابن القيم رحمة الله الاحتمال الاول فان كان قوله ومن اتبعني معطوفا على الضمير في ادعوه - [00:28:05](#)

يعني ادعوه ومن اتبعني ادعوه وهو دليل على ان اتباعه هم الدعاة الى الله جل وعلا ان كان معطوفا على الضمير المنفصل وانا وآآ فهو صريح ان اتباعه - [00:28:27](#)

هم اهل البصيرة بما جاء به دون غيرهم وكلا المعنيين حق كل اهلا اتباعه هم الدعاة وهم الذين يدعون الى الله جل وعلا متصرفين بالوصف الذي وصف بها النبي عليه الصلاة والسلام على بصيرة - [00:28:50](#)

بعض الناس يفصل بين العلم والدعوة ولا دعوة الا بعلم ولا علم حقيقى نافع لصاحبها ولغيره الا بدعة وبذل فهم ممتلأ زمان بعظ من ينتمي الى العلم من حملة الشهادات - [00:29:13](#)

انتقد كون واحد من العلماء الكبار من علمائنا وشيوخنا سجل رسالة فلان ومنهجه في الدعوة فلان ومنهجه في الدعوة او عالم يعلم الناس الخير ويشرح للناس الكتب ويقول هذا ما هو بداعي هذا عالم هذا فقيه - [00:29:44](#)

كيف فصلنا بين الدعوة والعلم اليست الدروس تعليم دعوة وفي كثير من المناسبات تمر مسائل وقضايا يوجه الناس فيها الى ما يرضي الله جل وعلا هذه هي الدعوة اما ان تكون ان يكون العلم على كرسي وما هو كتاب يشرحه والدعوة امام مكبر وواقف ويدعو الناس عامة وخاصة هذا فصل - [00:30:12](#)

بغير دليل اذا لم يكن العلماء هم الدعاة وهم الذين على الجادة وعلى البصيرة فمن يكون مع الاسف ان الدعوة الان صارت وظيفة ومن فكه عن العلم قد يوجد عنده من اصول العلم - [00:30:45](#)

ما يمشي به وقوته ويستطيع ان يقف بين الناس ويركب كم جملة وينتهي هذا اللي يسمى داعية هذا مو بصحيح هذا يتعرض يعرض نفسه لفتنة اذا لم يتصف بالعلم ادعوا الى الله على بصيرة - [00:31:06](#)

يعني الوزارة عندها مئات الوظائف بل قد تصل الى وظيفة داعية مع الاسف ان كثير منهم من هؤلاء الشباب الذين تخرجوا في الكليات الشرعية وتتوظفوا وقفوا حيث انتهوا انما يستطيع ان - [00:31:28](#)

اما الشق فامام عامة الناس ويتكلم ربع ساعة ويسمون هذه هي الدعوة. ويغفلون الوصف على بصيرة طالب العلم اذا ما تابع التحصيل والتعليم والتعلم والحفظ والفهم للنصوص ينتهي هذا لا يستحق ان يسمى لا عالم ولا طالب علم ولا داعي هذا خلاص موظف ذا - [00:31:48](#)

نعم فقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين. واوضح الحجة

للمستبصرين. وسلك سبيله خير الفرون ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا اهواهم وافترقوا فاقام الله لهذه الامة - [00:32:13](#)  
ان يحفظوا عليها الامة فاقام الله لهذه الامة من يحفظ عليها اصول دينها. كما اخبر الصادق صلي الله عليه وسلم بقوله لا تزال طائفة  
من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم - [00:32:40](#)

هذا الحديث متواتر رواه جمع من الصحابة اكثر من عشرة رواه عن كل واحد منهم جمع من التابعين فهو من احاديث متواترة نعم  
وممن قام بهذا الحق من علماء المسلمين. الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الاذدي - [00:33:01](#)

تغمده الله برحمته بعد المائتين فان مولده سنة تسع وثلاثين ومائتين. ووفاته سنة احدى وعشرين وثلاثمائة. مولده بعد قبل وفاة  
الامام احمد بستين قبل وفاة الامام احمد بستين وفاة سنة احدى وعشرين وثلاث مئة - [00:33:30](#)

في الخامس الاول او بداية الثاني من القرن الرابع نعم فاخبر رحمة الله عما كان عليه السلف ونقل عن الامام ابي حنيفة النعمان ابن  
ثابت الكوفي وصاحبيه ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الحميري الانصاري - [00:34:01](#)

ومحمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم ما كانوا يعتقدونه من اصول الدين ويدينون به رب العالمين وكلما بعد العهد ظهرت البدع  
ترظي في العرف العلمي عند اهل العلم مخصوص بالصحابة - [00:34:27](#)

رضوان الله عليهم والترجم في من بعدهم يتجوز بعض اهل العلم ويخرجون عن هذا العرف ويترضون عن بعض عن من جاء بعض  
الصحابة وابن القيم نص على هذا وقال لا يقال لمحمد عليه الصلاة والسلام عز وجل - [00:34:50](#)

وان كان عزيزا جليلا هذا خاص بالله جل وعلا عرفا والصلة خاصة به فلا يقال لاحد الصحابة على سبيل الانفراد فضلا من دونه صلي  
الله عليه وسلم مع انه جاء في بعض - [00:35:16](#)

النصوص ما يدل على الجواز لكنه لا يتخذ عادة ولا ديدن اللهم صلي على ال ابي او في يقوله النبي عليه الصلاة والسلام امثالا لقوله  
جل وعلا خذ من اموالهم صدقة - [00:35:35](#)

تطهيرهم وتزكيتهم بها تزكيه مطهر بها وصلي عليهم وصلي عليهم لما جاء ابن ابي او في ب Zukatene Amthalat lqoloh  
وقال اللهم صلي على ال ابي او في لكن لا يتخذ عادة ولا ديدن - [00:35:50](#)

يصلى على احاد الناس على جهة استقلال ولا يخص بذلك واحد منهم دون غيره. المقصود انه له ان التبعية ويثبت فيها تبعا ما لا  
يثبت استقلالا فاذا قلت صلي الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه - [00:36:13](#)

ما في اشكال لكن الكلام فيما اذا افرد واحد منهم فانه لا يخص بالصلة دون غيره وكثير من اتباع المذاهب خرجوا على هذا العرف  
فيقولون احمد رضي الله عنه الشافعي رضي الله عنه ابو حنيفة رضي الله عنه وان كان الترضي في الاصل - [00:36:32](#)

مخصوص بالصحابه ولا يعني ان هذا انه حرام او لا يجوز لا لكنه عرف عند اهل العلم مسلوك وعليه تدل النصوص نعم وبين تبعية على  
سبيل التابع الاستقلال ما يستقلون عرفا لكن لو فعله احد ما ينكر عليه - [00:36:53](#)

نعم وكلما بعد العهد ظهرت البدع وكثير التحريف الذي سماه اهله تأويلا. ليقبل طيف في العبارة يسمونه تأويل وهو في الحقيقة  
تحريف نعم ليقبل وكلما بعد العهد ظهرت البدع وكثير التحريف. الذي سماه اهله تأويلا ليقبل - [00:37:17](#)

وقل من يهتمي الترويج ترويج وله تأويل والتأنويل له معنى صحيح وله معنى فاسد واذا كانت اللفظة محتملة خف امرها عند من  
يسمعها ولذلك تفسير امام المفسرين محمد بن جرير - [00:37:47](#)

الطبرى ابو جعفر تفسيره مبني على هذا جامع البيان ها والمبين لتأويل القرآن. وفي كل اية القول في تأويل قوله جل وعلا. القول في  
تأويل قوله تعالى فهو مبني على المعنى الصحيح للتأنويل - [00:38:11](#)

وكلامهم الذي اطلقوا عليه التأويل وهو في الحقيقة تحريف يندرج في المعنى الفاسد للتأنويل نعم وقل من يهتمي الى الفرق بين  
التحريف والتأنويل اذ قد سمي صرف الكلام عن ظاهره الى معنى اخر يحتمله اللفظ في الجملة تأويلا - [00:38:33](#)

وان لم يكن ثم قرينة توجب ذلك. ومن هنا حصل الفساد. نعم. الاحتمال المرجوح في معاني او احد معنى اللفظ لا يعدل عن المعنى  
الراجح الى المرجوح الا لقرينة تقتضي ذلك - [00:38:55](#)

والا فالاصل في الكلام الحقيقة وهم عدوا عن الراجح الى المرجوح بغير مقتض له فوقعوا في المحظور نعم. فاذا سموه تأويا قبل وراجع على من لا يهتدى الى الفرق بينهما. لان هذا اللفظ مقبول عند اهل - [00:39:18](#)

العلم لانه له معنى صحيح نعم فاحتاج المؤمنون بعد ذلك الى ايضاح الاadle ودفع الشبه الواردة عليها. وكثير الكلام والشجب وسبب ذلك اصحابهم الى شبه المبطلين. وخوضهم في الكلام المذموم الذي عابه السلف. ونهوا - [00:39:40](#)

وعن الشبه والشبه تستهوي النفوس وتعلق بالقلوب وتسرع الى هي الى القلوب الفارغة اسرع من الماء في منحدره ولذلكم تجدون عامة الناس اذا اصغوا الى هذه الشبه اشربتها قلوبهم - [00:40:05](#)

وثم صعب انتزاعها منهم الكلام المنسوب الى العقل اولا حفظ النصوص والامور السمعية صعبة على على النفوس لماذا لان الجنة حفت بالمكانه جنة حفت بالمكانه وهذا وعد عليه الثواب العظيم - [00:40:35](#)

فهو مما يوصل الى الجنة واما الكلام العقلي الذي قد يكون مما يوصل الى النار وغضب الجبار فهم ما حفت به النار كالشهوات والجنة حفت بالشهوات بما تشتته النفوس تجد الانسان ينساق وراء كتاب - [00:41:03](#)

ويقرأ وينتهي منه ما في ولا دليل من الكتاب والسنة ويستقلون الكتب التي فيها الاadle ونسمع حتى من طلبة العلم تقول لماذا لا تقرأ في تفسير ابن جرير وتقرأ في تفسير الكشافة والزارية وكذا وكذا - [00:41:33](#)

قال تفسير الرازي فيه تحليات وفيه اشباع عقلية تنمي الفكر والعقل واما الطبرى كله حدثنا حدثنا كله تكرار وترديد كلام يستقلونه ثقيل على النفوس والله المستعان نعم ونهوا عن النظر فيه والاشتغال به والاصباء اليه - [00:41:52](#)

امتنالا لامر ربه حيث قال واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غير فان معنى الاية يشملهم وكل من التحريف والانحراف على مراتب. وقد يكون كفرا وقد يكون فسقا. وقد يكون معصية - [00:42:21](#)

وقد يكون خطأ فالواجب لما قال ابن عربى الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب معارضا بذلك قول الله جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب اجاب عنه اتباعه - [00:42:46](#)

بان المراد بالذكر التي تزداد به الذنوب الذي لا يحظر فيه القلب هنا يقول المؤلف رحمه الله كل من التحريف والانحراف على مراتب فقد يكون كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون معصية وقد يكون خطأ - [00:43:13](#)

من تحريف النصوص ما يتضمن الخروج من الدين من من انواع التحريف ومنه ما يوقع في خلل كبير في الاعتقاد وان لم يصل الى الخروج من الملة والبدع كما تقرأون في كتب الفرق - [00:43:31](#)

منها البدع المغلظة التي تخرج من الملة وهم يعتمدون على نصوص من الكتاب والسنة لكنهم يحرفونه وبسبب هذا التحريف خرجوا من الملة في التحريف ما يكون منه ما يكون كفر - [00:43:57](#)

ومنه ما يكون فسق من الفرق ما يرتكب بدعة مفسقة لا تصلوا الى حد الخروج من الملة وسبب ذلك واعتمدوا على نصوص لو جاءوا باقوال مجردة عن نصوص ما راجت على احد - [00:44:20](#)

لكنهم يعتمدون على نصوص من جهة ويحرفون هذه النصوص ويتركون ما يأتي في الباب نفسه مما يفهم منه صرف المعنى الذي ارادوه عندك من النصوص ما يتکى عليه الخوارج من ادلة القرآن - [00:44:41](#)

والسنة ومنها ما يعتمد عليه من يقابلهم من المرجنة مثلا ومن النصوص ما يستدل به الروافض ومنها ما يستدل به من يقابلهم من النواصب والسبب في ذلك انهم امنوا ببعض الكتاب - [00:45:11](#)

كفروا ببعض ينظرون اليها من جهة ولا ينظرون الى ما يقابلها ويوضحها ويبين معناها من جهة اخرى وفق الله جل وعلا اهل السنة والجماعة الذين هم وسط بينها هذه الفرق فعملوا بهذه النصوص وعملوا بهذه النصوص - [00:45:32](#)

وخرجوا بالقول الوسط الذي يوفق بين النصوص فكون الفرق تأخذ بطرف وتترك الاخر لا شك ان هذا امر خطير وقد يصلهم الى الكفر احيانا وقد يحسنهم الى الفسق من البدع التي لا تخرج عن الملة - [00:45:56](#)

وقد يكون خطأ انسان اجتهد قصده الحق لكن ما وفق حاول ان يجمع بين النصوص ويوفق بينها لكنه ما وفق الى القول الصحيح

وهذا المخطئ معدور وله اجر واحد. نعم - 00:46:20

الواجب اتباع المرسلين واتباع ما انزله الله عليهم وقد ختمهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فجعله اخر الانبياء وجعل كتابه مهيمنا على ما وبيان يديه من كتب السماء وانزل عليه الكتاب والحكمة وجعل دعوته عامة لجميع الثقلين الجن والانسان. باقية الى يوم -

00:46:40

قيامة وانقطعت به حجة العباد على الله وقد بين الله به كل شيء لا يكون للناس حجة بعد انزال القرآن ليس لاحد حجة على الله جل وعلا قامته به الحجة لانذركم به ومن بلغ - 00:47:09

من بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة قام عليه الدليل وحينئذ لا يعذر وما كان معدبيهن حتى نبعث رسولا والقرآن نزل بلغة العرب فمن كان من الاعاجم او او من في حكمهم - 00:47:28

اما لا يفهم الكلام العربي كعوام الناس في الاقطار لا يفهمون هؤلاء يبين لهم ويبقى عند كثير منهم بعد البيان شبهة التعلق الشيوخ لو كان هذا هو الحق ما خالفه فلان من شيوخنا - 00:47:48

يعني وجود المعارض من الشيوخ الذي هو في الغالب مرتزقة يعرفون الحق لكنهم لو تركوا ما هم عليه انقطعوا في امور دنياهم الجباريات التي يحصلون عليها من الاتباع تنقطع فيستمرون على ظلالهم خشية من ذلك - 00:48:12

ويحولون بين العامة وبين الوصول الى الحق بمجرد انهم باهه لو كان خيرا لسبقتنا اليه فلان وفلان فهم يحتاجون بشيوخهم وهذا مانع من قبول الحق وليس بشرط لاقامة الحجة تقوم الحجة بدونه - 00:48:32

اذا سمع القرآن سمع الدليل وفهم الدليل يكفي منهم من يقول ان العوام الاتباع المساكين هؤلاء ليس لهم حكم لهم حكم اذا بلغهم الدليل حكمهم حكم متبعوهم قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا - 00:48:59

فاضلنا السبيل عذروا ولا ما عذروا ما عذر نعم فقد بين الله به كل شيء واكمel له ولاته الدين خبرا واما وجعل طاعته طاعة وجعل طاعته طاعة له. ومعصيته معصية له. واقسم بنفسه انه - 00:49:21

هم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم. وابشر ان المنافقين يريدون ان يتحاكموا الى غيره. وانهم اذا دعوا الى الله والرسول وهو الدعاء الى كتاب الله وسنة رسوله. صدوا سودا. وانهم يزعمون - 00:49:44

لأنهم انما ارادوا احسانا وتوفيقا وكما يقوله كثير من يريدون احسان وتوفيق مثل الذين يدعون الى ويمهدون لايجاد القوانين ويقارنونها بالشريعة ويريدون ان يوفقوها بينها ويزيل الحاجز يريدون الاحسان والتوفيق وتوفيق التوفيق تقرب وجهات النظر بالاسلوب المعاصر - 00:50:04

تقريب وجهات النظر وازالة الفروق هذا الاحسان والتوفيق الذي قاله المنافقون الشريعة وقوانين البشر تختلف عنها ولو وافقت في النهاية من يتحاكم الى القانون ولو في مسألة وافق فيها القانون الشرع فانما هو متحاكم الى غير ما انزل الله - 00:50:40

نعم وكما يقول كثير من المتكلمات والمتفلسفة وغيرهم انما نريد ان نحس الاشياء بحقيقةتها. اي ندركها ونعرفها. ونريد التوفيق بين التي يسمونها العقليات وهي في الحقيقة جهليات. وبين الدلائل النقلية المنقولة عن - 00:51:08

او نريد. عليه الصلاة والسلام او نريد التوفيق بين الشريعة والفلسفة وكما يقوله كثير من المبتدعة من المتنسكة والمتصرفه فانما نريد الاعمال بالعمل الحسن والتوفيق بين المتأمرة انما من من الملوك والامراء والذين يصححون لهم اخطاءهم وما يريدونه نعم وكما يقوله كثير من المتكلمات والمتأمرة انما نريد الاحسان بالسياسة الحسنة - 00:52:07

توفيق بينهما وبين الشريعة ونحو ذلك وكل من طلب ان يحكم في شيء من امر الدين غير ما جاء به الرسول. ويظن ان ذلك حسن وان ذلك جمع بينما جاء به الرسول وبينما يخالفه - 00:52:37

فله نصيب من ذلك بل ما جاء به الرسول كاف كامل يدخل فيه كل حق وانما وقع التقصير من كثير من المتنسبين اليه. فلم يعلموا ما جاء به الرسول في فلم يعلم - 00:52:59

ما جاء به الرسول في كثير من الامور في كثير من الامور الكلامية الاعتقادية. ولا في كثير من الاحوال العبادية. ولا في كثير من السياسية او نسبوا الى شريعة الرسول بظاهرهم وتقليلهم ما ليس منها - 00:53:19  
واخرجوا عنها كثيرا مما هو منها. لا شك ان الشرع والعقل متضادان فمن جعل الشرع هو الاصل والنص هو العقل خادم لهذا النص وفق لكن الاشكال في من جعل العقل هو الاصل - 00:53:42

فانه يحرم معرفة النص فظلا عن فهمه ولذا تجدون رؤوس المبتدعة كثير منهم لا يحفظ من السنة شيئا وتجدوه في مؤلفاتهم الاحاديث الموضوعة ويندر ان تجدوا في كلامهم حديث نقلوه بلفظ - 00:54:11  
يسمعون فيذكرون مما يسمعونه ولا يوفدون للفظه ولا لما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فمن تبع الكلام وتتبع الامور التي لا تستند على النص لا شك انه يضل - 00:54:38

ولا يوفق للنص ولا يطيق حفظه ولا يصبر على مدارسته لانه سلك مغایر سلك مخالف للنص ولا يوفق الانسان الا اذا كان عنده تعظيم للنصوص اما اذا فرط في - 00:55:02

هذا الجانب واعتمد على اقوال الناس واجتهداتهم وارائهم فانه يحرم معرفة النصوص والتلذذ بها نعم فيسبب جهل هؤلاء وضلالهم وتفریطهم. وبسبب عدوان اولئك وجهلهم ونفاقهم كثرة النفاق ودرس كثير من علم الرسالة - 00:55:26  
من البحث التام والنظر القوي والاجتهد الكامل. فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ليعلم ويعتقد ويعمل به ظاهرا وباطنا. فيكون قد تلي حق تلاوته. وان لا ايهمل منه شيء - 00:55:55

وان كان العبد عاجزا عن معرفة بعض ذلك او العمل به فلا ينهى عما عجز عنده عما عجز عنه مما جاء به الرسول. نعم الناس ليسوا على درجة واحدة - 00:56:18

من الحفظ والفهم قد يعالج النص ويحاول حفظه ولا يحفظ يحجز عن ذلك وقد يحفظه ويحاول يجاهد في فهمه فلا يوفق لذلك فلا يلام اذا بذل وسعه لكن متى يلام اذا حذر منه نهى عنه - 00:56:35

النص هذا صعب فنعدل الى غيره هذا لا يفهم هذه الغاز موب صحيح كونك ما تفهم العيب فيك نعم وان كان العبد عاجزا عن معرفة بعض ذلك او العمل به - 00:56:59

فلا ينهى عما عجز عنده مما جاء به الرسول بل حسبه ان يسقط عنه اللوم لعجزه. لكن عليه ان يفرح بقيام غيره به. ويرضى بذلك ويود ان يكون قائما به. والا يؤمن ببعضه ويترك بعضا. بل يؤمن بالكتاب - 00:57:18  
بكله وان يصان عن ان يدخل فيه ما ليس منه. من روایة او رأي او يتبع ما ليس من الله اعتقادا او عملا كما قال تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون - 00:57:43

يعني النهي عن خلط الحق والباطل وكل ما ادى الى ذلك يجب منعه للفظ الموهوم المحتمل للحق والباطل يجب منعه الفعل الموهوم للحق والباطل يجب منعه لئلا يزاول الباطل ويظن الناس انه من نوع الحق - 00:58:05  
يأتون اشخاص من اجل ترفيه الناس والترويح عنهم ويزاولون منهم من يزاول السحر بحقيقة ومنهم من يزاول باحتراف وخففة ما يقرب من السحر يجب منع هذا لان الناس لا يفرقون - 00:58:40

ولان لا يقع الناس فيما حرم الله مما هو موصل الى الكفر او في بعض انواعه كفر ويذعن ويدعى انه احتراف او خفة او ما اشبه ذلك حتى لو كان من هذا النوع - 00:59:09

لكن الناس لا يدركونه يجب منعه فكلما التبس فيه الحق بالباطل من قول او فعل يجب منعه يجب منعه هارون الرشيد جيء له بشخص قيل انه خفيف اليد هذا بحيث - 00:59:25

انه يرمي الابرة فتنغمس تغرس في الارض ثم يرمي اخرى فتدخل في ثقب الثالثة تدخل في ثقب الثانية الى مائة هنا هذه خفة واماكم واظح امامك تراه بعينيك - 00:59:47

تقرأ اية الكرسي ان كان سحر يبطل ما يبطل الواقع انه خفة قال هارون الرشيد اعطوه مئة درهم واجلوه منه جلدة هذا محتمل

حق وباطل فمثل هذا يجب منعه مع الاسف انه يؤتى به في - [01:00:14](#)  
آآ الصيف في اماكن تجمعات الناس من غير خلاص احتراف المحترف الفلاسي ثم في النهاية يصرحون بأنه ساحر والسحر كفر ما يعلمان من احد حتى يقولوا له انما نحن فتنة فلا تكفر - [01:00:43](#)

كلام لشيخ الاسلام رحمه الله في الفرقان كلام جميل في هذا الباب ينبغي لطالب العلم ان يراجعه نعم وهذه كانت طريقة السابقين الاولين. وهي طريقة التابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [01:01:12](#)

واولهم السلف القديم من التابعين الاولين. ثم من بعدهم. كان القديم هذه صفة مدح ولا ذم مدحتها مدح ننظر الى رموز الامة في الصدر الاول من تاريخها قدماء وهم مشار - [01:01:31](#)

الزنا ومصدر من مصادر افتخارنا لكن اذا نظرنا الى الخلف ورأيناهم هم سبب تخلف الامة وتأخر الامة ذميما القديم كما يفعل كثير من العتيق هذا قديم انا ما ادري ايش - [01:02:02](#)

نسأل الله العافية الله المستعان من من اراد ان ينظر في فضل السلف على من جاء بعدهم مدح طريقتهم وانها تختلف عما جاء بعدهم من الخلف فليقرأ كتابه ابن رجب - [01:02:19](#)

فضل علم السلف على الخلف فضل علم السلف على الخلف وكان مما قاله رحمه الله من مدح عالما من فضل عالما على اخر بمجرد كثرة كلامه فقد ازرى للسابقين الاولين - [01:02:44](#)

بسلاف هذه الامة لان كلام السلف قليل لكنه مبارك وكلام الخلف كثير يكتبون في مسألة واحدة مجلد وفي النهاية اعمدة كم مجلد فيه بيان وفيه ادلة ونصوص مثل ما يكتب شيخ الاسلام معتمد على نصوص الكتاب والسنة - [01:03:06](#)

البيان مطلوب لا سيما وان اذا وجد المقتضي من ان القارئ لا لا يستوعب الا اذا فصل له لكن هناك كتب قرأها الناس في الزمان المتأخر تكلم عن قضية بكتاب كامل - [01:03:27](#)

وتقرأ وفي النهاية لا دليل لا من كتاب ولا تخرج بشيء ويمكن تلخيص الكتاب بكلمة او بسطر وفي النهاية تقول كتاب جيد طيب جيد لماذا؟ ما تقدر تعقل هذا من علم السلف - [01:03:49](#)

ابتسم من العلم والسلف والله المستعان نعم ومن هؤلاء ائمة الدين المشهود لهم عند الامة الوسط بالامامة فعن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال لبشر المربي العلم بالكلام هو الجهل. هذا من من رؤوس الجهمية - [01:04:05](#)

وصل به الامر الى ان قال سبحان رب الاسفل نسأل الله العافية العلم ليست مقالته هذه اول ما قال ولا يمكن ان تكون اول ما قال بل قال قبلها كلاما كثيرا - [01:04:32](#)

تساهل فيه وبعد فيه عن النص وارخي لعاقله العنان وعوقب بمثل هذا الكلام في النهاية يقول سبحان رب الاعلى ولذا نوصي اخواننا من طلاب العلم ان اهتموا بهذا اشد الاهتمام - [01:04:50](#)

وان يجعلوا من الاحتياط والسياج المنيع لاقوالم وافعالهم ما يحفظهم من هذا الانزلاق لان رأينا حتى بيعاصرنا الان ممن يتصدرون للناس امورا ما كان يتصور في يوم من الايام ان يصلوا اليها - [01:05:15](#)

فلا بد من التحري والتثبت ولا تقول الا ما عليه دليل من كتاب او سنة نعم فعن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال لبشت. لحظة جهمي ايه وفيه التقى بين المعتزلة - [01:05:37](#)

فيه ارتقاء بين غلاة المعتزلة جاهمية لانه لا هؤلاء ينفون الاسماء وهؤلاء ينفون الجميع ويضيفون اليهم في بعض الابواب الاباضية والزيدية في باب الاسماء والصفات معتزلة والقدر كذلك بالاسماء والصفات والقدر معتزلة - [01:06:10](#)

نعم فعن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال لبشر المربي العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو العلم. واذا صار الرجل رأسا في الكلام قيل زنديق او رمي بالزنديقة. اراد بالجهل به اعتقاد عدم صحته - [01:06:34](#)

فإن ذلك علم نافع او اراد به الاعراض عنه وترك الالتفات الى اعتباره. فان ذلك يصون علم الرجل وعقله فيكون علمًا بهذا الاعتبار. النظر النظر في علم الكلام وكتب اهل الكلام كتب الابتداع - [01:06:58](#)

لا يجوز الا لمتأهل ينوي نقضها والرد عليها والا فمن الذي يضمن وانت تقرأ في هذه الكتب ان تزل قدمك وتعتقد بعظ ما فيها وكثير من الناس ابتلي بشبه ما استطاعوا الانفكاك منها - [01:07:20](#)

نعم وعنه ايضا انه قال من طلب العلم بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيميا افلس. ومن طلب غريب الحديث كذب من طلب العلم بالكلام يعني من غير من غير اعتماد على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [01:07:44](#)

تزندق جرأوا هذا الكلام الى الزندقة لان علم الكلام منافق لما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام فاما حق واما باطل اذا تركت الحق ذهبت الى الباطل ومن طلب المال بالكيميا افلس الكيميا - [01:08:11](#)

التي هي استعمال مواد تقلب الاشياء عن حقائقها. اشبه ما تكون بالسحر هذا الكيميا المعروفة عند المتقدمين تكلم عليها اهل العلم بكثرة افلس لان مجرد حيل وتخيل او خلطات يفعلونه مثل ما يفعله السحرة - [01:08:35](#)

من طلب غريب الحديث كذب قريب الحديث المراد به الغرائب الاحاديث الغريبة الغرائب التي جلها غير صحيح التي لا توجد عند عامة الشيوخ الاثبات هذه لابد ان يقع في الكذب - [01:09:04](#)

سواء كان متبنينا قائلا او اثرا عن غيره ومن حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين او الكاذبين نعم وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال. ويطاف - [01:09:31](#)

في العشائر والقبائل. ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة. واقيل على الكلام وقال ايضا رحمه الله تعالى كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين - [01:09:54](#)

وذكر الاصحاب والعلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولى العرفان ما العلم نصب للخلاف سفاهة ايش ها هذا طول الوقت يجيئها الله عليه نعم وذكر الاصحاب في الفتاوى. الاصحاب مراده الحنفية لان المؤلف حنفي - [01:10:25](#)

نعم انه لو اوصى لعلماء بلده لا يدخل المتكلمون. وعلى هذا اهل المذاهب كلهم من اهل السنة نعم ولو اوصى انسان ان يوقف من كتبه ما هو من كتب العلم - [01:11:06](#)

فافتى السلف ان يباع ما فيه من كتب الكلام هل يباع او يتلف لان فيه مضره مضره على المتعلمين لكن اذا كان المشتري من يوثق بعلمه ورسوخه ويستفيد منه ويرد عليه هذا لا اشكال في بيعه - [01:11:24](#)

نعم ذكر ذلك بمعنى في الفتاوى الظهيرية فكيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير اتباع ما جاء به الرسول ولقد احسن القائل ايها المقتندي ليطلب علما. كل علم عبد لعلم الرسول - [01:11:47](#)

تطلب الفرع كي تصحح اصلا كيف اغفلت علم اصل الاصول ونبينا صلى الله عليه وسلم اوتى فواتح الكلم وخاتمه وجواب معه فبعث بالعلوم الكلية والعلوم الاولية والاخريه. على اتم الوجوه. ولكن كلما ابتدأ عاش - [01:12:11](#)

بدعة اتسعوا في جوابها فلذلك صار كلام المتأخرین كثيرا قليلا البركة بخلاف كلام المتقدمين. فانه قليل كثير البركة. بدعة مدونها ثم الزم بلوازمها والتزم وبين تلك اللوازم وخفيت على بعض الناس فجاء من يشرحها حتى صارت كتب الكلام كبيرة جدا - [01:12:36](#)

شرح المواقف ثمانية مجلدات كبار شرح المقاصد كذلك كتب كثيرة الفتوحات للبن عربي طبع الطبعة الاخيرة في عشرين مجلد كبار وكلها من هذا النوع نسأل الله العافية نعم بخلاف كلام المتقدمين - [01:13:12](#)

فانه قليل كثير البركة لا كما يقوله ضلال المتكلمين وجهتهم. ان طريقة القوم اسلام. يعني السلف. نعم وان طريقتنا احكم واعلم. يعني طريقة الخلف وهذا كلام متناقض كلام متناقض وش مقابل الاسلام - [01:13:35](#)

والسلامة وش يقابلها؟ العطب فإذا حصلت السلامة في طريق السلف فالعطب في طريقة الخلف. فكيف تكون اعلم واحكم نعم وكما يقوله من لم يقدر من لم من لم يقدرهم قدرهم من المنتسبين الى الفقه - [01:14:05](#)

انهم لم يتفرغوا لاستنباطه. وضبط قواعده واحكامه اشتغالا منهم بغيره والمتأخرون ما تفرغوا لاستنباطه هل سئل الصحابة عن مسألة فلم يجيبوا نعم قد يوجد قد يوجد فيهم من يتورى عن الجواب لكن - [01:14:28](#)

لا يخرج السائل بدون جواب. كل مسألة يجيبون عنها منك الله نعم وكما يقول من لم يقدرهم قدرهم من المنتسبين الى الفقه. من لم

يقدّرهم قدرهم من لم يقدّرهم قدرهم من المنتسبين مشددة في الطبعة المحققة - 01:14:53

لكن الاصل ثم قدر الله حق قدره نعم وكما يقوله من لم يقدّرهم قدرهم من المنتسبين الى الفقه انهم لم يتفرغوا لاستنباطه وضبط قواعده واحكامه. اشتغالا منهم بغيره. والمتأخرون لذلك فهم افقيه - 01:15:15

وكل هؤلاء محظيون عن معرفة مقادير السلف وعمق علومهم وقلة تكفلهم. وكمال بصائرهم وتالله ما امتاز عنهم المتأخرون الى بالتكلف والاشتغال بالاطراف والاشتغال بالاطراف التي كانت همة القوم مراعاة اصولها. وضبط قواعدها وشد معاقدها - 01:15:39  
نذكر مثال يوضح شيء من هذا العلماء اهل الحديث المتقدمون يهتمون بضبط الحديث واتقاده وتوجيهه بلفظه ويهتمون بشبوبته الى غير ذلك ما هو اهتمامهم وهذا ظاهر في مصنفاتهم لا يهتمون - 01:16:08

بعد الاحاديث مثلا اختلفوا في احاديث صحيح مسلم قال بعضهم سبعة الاف وقال ثمانية الاف وقال ابن سلمة اثنت عشر الف هل هذا  
لان بعض النسخ اكثر من بعض؟ لا ما يهمهم العدد - 01:16:38

وصار اهتمام المتأخرين في مقابل الحفظ والتقطيع والاتقان القشور يهتمون بالعدد وبدلًا من ان يعاد مسند الامام احمد ويقال اربعين  
الف او ثلاثين الف والفرق عشرة الف يجلس واحد يتفرغ للعدد يجلس اسبوع بعد يحفظ منه حديث مكانه - 01:16:59  
لكن انظر الى اهتمامات المتأخرين حتى انهم عدوا الحروف ذكر عن شيخ من شيوخ اليمن من المتأخرين اشكل عليه القراءة في  
تفسير الجلالين يتوضأ ولا ما يتوضأ معروفة ان الحكم للغالب - 01:17:23

فعد حروف القرآن وعد حروف التفسير هل هذا من عمل السلف ها نعم لو توضأ كان سهل له لكن ما هو بيتووضأ مرة لانه بيرتاح الى  
العمر كله ها ويرتاح - 01:17:46

المهم انه عاد يقول الى اخر المزمل العدد واحد بقولوا هادا لما جربناه يقول العدد واحد من حروف التفسير وحروف القرآن من المدثر  
الى اخر القرآن زاد التفسير انحلت عنده المشكلة لكن هل يوجد في السلف من يكون هذا اهتمامه - 01:18:07  
ابدا نعم وهمهم مشمرة الى المطالب العالية في كل شيء فالمتأخرون في شأن والقوم في شأن اخر. وقد جعل الله لكل شيء قدرًا الان  
لو لو تجد شخص متبع ومهتم بالنصوص ومهتم بالعلم من وجده وعلى اهله - 01:18:29  
ومهتم بالعمل تجد اهتماماته وافكاره واطروحاته في المجالس تختلف كثيراً من ما يهتم به كثير من المتعلمين الان حتى من حملة  
الشهادات وحملت وارباب المناصب وغيرهم كل له همه نعم - 01:18:57

وقد شرح هذه العقيدة غير واحد من العلماء. ولكن رأيت بعض الشارحين قد اصفي الى اهل الكلام المذموم واستمد منهم وتكلم  
بعبارتهم والسلف لم يكرهوا التكلم بالجوهر والجسم والعرض ونحو ذلك. لمجرد كونه اصطلاحاً جديداً على - 01:19:18  
معان صحيحة كالاصطلاح على الفاظ لعلوم صحيحة. ولا يكرهوا ايضاً الدلالة على الحق والمحاجة لاهل الباقيين اطل بل كرهوه  
لاشتماله على امور كاذبة مخالفة للحق ومن ذلك مخالفتها لكتاب والسنة. ولهذا لا تجد عند اهلها من اليقين والمعرفة ما عند -  
01:19:43

ومن المؤمنين فضلاً عن علمائهم. لأن الانسياق وراء التشقيق والتتوسي في بعض الامور يذهب هيبة النص وقد يقع في الخلل لأن  
الانسان اذا انساق وراء شيء وفرع عليه وذكر احتمال واجاب عنه غفل عن مضامون النص - 01:20:13  
ولذلك ما تجدون عند المبدعة من تعظيم النصوص مثل ما عند اهل السنة نعم والاشتمال مقدماتهم على الحق والباطل كثري في  
حديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولدي ووالده والناس اجمعين - 01:20:42  
حديث عمر انت لا انت احب الناس الي الا من نفسه قال بل ومن نفسك قال بل ومن نفسي قال الان يا عمر الان اللي بيسير هذا  
الحديث اجمالاً ويتصور - 01:21:06

سيرة الرسول وشمائل الرسول وخصائص الرسول عليه الصلاة والسلام يحبه لكن الذي يقول الرسول عليه الصلاة والسلام تجب  
محبته والواسطة بيننا وبين الله والخير كلنا جاء كله جاءنا من طريقه - 01:21:23  
لكن ما احبناه الا من اجل انفسنا ما احبناه لذاته. احنا حبناه ولا على الانسان اذا اتبناه ودخلنا الجنة. ونجينا من النار وفره على

ذلك صور وأشياء محبة الرسول نعم - 01:21:44

تتصور هذا الامر انك ما حبب الرسول من اجل ايش تحب الرسول انت غايب انت عن اه يغاب عن بالك ما اشتغل عليه الرسول عليه الصلاة والسلام من صفات الكمال البشري الذي يحب من اجله - 01:22:03

واننا امرنا بذلك وتعبدنا بذلك ولا نؤمن حتى يكون احب اليها اذا وقفت عند هذا الحد احبت الرسول لكن اذا زدت على ذلك طيب فكرت لماذا نحب الرسول يقول قائل والله هو سبب نجاتنا يعني معناه انك لو لم تنجوا ما احبيته - 01:22:21

وحقيقة الحال في هذه الصورة كأن فيها الصورة انك احبت نفسك هذا مما يؤدي اليه التفصيل والتشقيق وقد نقع فيه احيانا عفا الله عما سلف وما يأتي وما اتينا وما نذر - 01:22:44

والله المستعان لكن على كلام المؤلف رحمة الله ان السلف ما يدخلون في التفصيات وبعض العلماء من المحققين الراسخين دخل في تفصيات دخل عليه منها خلل لانه لا سيما في علم الاعتقاد - 01:23:05

علم مثل ما ذكرنا سابقا سمعي لا لا مجال لاستقلال العقل فيه لا مجال لاستقلال العقل فيه. فإذا استرسل الانسان وراء عقله لابد ان يقع في شيء اما من خفة - 01:23:29

وضعف اليقين والمعرفة ولذلك قال ولهاذا لا تجد عند اهلها من اليقين والمعرفة ما عند عوام المسلمين. نحن لا نشبه العالم المتبع اتقى المعظم للنصوص ولو شقق ولو توسع - 01:23:50

لكنه لابد ان يدخل على شيء من الخلل لابد ان ندخل على شيء من الخلل ما عنده عوام المؤمنين فضلا عن علمائهم نعم واكثر الملاحظات على العلماء المحسوبين على اهل السنة انما تأتיהם من هذا الباب - 01:24:13

نعم والاشتمال مقدماتهم على الحق والباطل. كثر المراء والجدال. وانتشر القيل والقال. وتولد لهم عنها من الاقوال المخالفه للشرع الصحيح والعقل الصريح ما يضيق عنه المجال. وسيأتي لذلك زيادة بيان - 01:24:32

عند قوله فمن رام علم ما حضر عنه علمه وقد احبت اشراحتها سالكا طريق السلف في عباراتهم. وانسج على منوالهم متطفلا عليهم لعلي ان انظم في سلکهم ظمأ احسن الله اليك. لعلي ان انظم في سلکهم وادخل في عدادهم. واحشر في زمرتهم. مع الذي - 01:24:54

نعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا لقاء ولما رأيت النفوس مائلة الى الاختصار اثرته على التطويل والاسهاب وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب - 01:25:25

وهو حسبنا ونعم الوكيل. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 01:25:52